فالنور الاول نور الحق تعالى القاهر فوق عباده والنور الثاني
هو النور المحمدي بالمتهو دعكم قل لا ادري ما يفعل بي ولا بكم
الذي سجد له في وجه اي ذات قال في المصباح الوجه
مستقبل كل شيء وربما عبر بالوجه عن الذات آدم ابو البشر
عليه السلام الملائكة كلهم اجمعون كما قال تعالى فسجدوا اي انقاد
والطاع لتسخير الالهي الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس الملتباس
والغي كما قال سبحانه وللبسنا عليهم ما يلبسون وهم يلبسون
الصور فالبس عليهم الصور بالمصور فمنهم من حكم عليه بالصور
ومنهم من لم يدرك لطفه قيام الصور بانفسها من غير رؤية
المصور والمصور لا يفارق الصور وهو تعالى الخالق البارئ
المصور وابليس الذي لم يسجد لآدم ابو شياطين الجن وشياطين
الجن آباء لشياطين الانس والكل في الالتباس قال تعالى
شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول
غرورا ولهذا قال ابليس اأسجد لبشر خلقته من صلصال
من حمإ مسنون وقال اأسجد لمن خلقت طينا لالتباس الامر
عليه اللهم اي يا الله انك آتيتنا اي اعطيتنا ووهبتنا
من محض فضلك واحسانك حرمة اي احتراما له صلى
الله عليه وسلم توفيقا منك لنا وعناية بنا وجاهه
اي جعلتنا نعتبر قدره الرفيع وشانه المنيع قال
في القاموس الجاه والجاهة القدر والمنزلة انتهى ومعنى آتيناه
الحرمة والجاه جعلتنا معشر المؤمنين من اتباعه الداخلين
تحت كنفه وحمايته بحيث تكون لنا حرمة وجاها من حرمته
وجاهه صلى الله عليه وسلم وجعلت لنا عندك يا نباعه

نفعه

مقتضى الادراك القاصر والوساوس النفسية نبهه والامور الالهية
من وراء طور العقل ولا يقدم بالعبد على ذلك الا توفيق الله تعالى
وهدايته والعناية السابقة له ازلا وقوله حكاه اي من في لومه
لوم حكى ذلك الواشي المذكور وقوله فيها اذا فصل من الهها اذا اب
تداركه في هذيانه وهو الهجر من الكلام كما ذكر

وعلي فيك من اعتدي في حجر * فقد اعتبك في حجر ملاذا

عليّ متعلق بالكاف وبحرور متعلق باعتدي وفيك اي في محبتك
وقوله من اعتدي اي ظلم وافترى في حجر بفتح الحا المهملة وسكون
الجيم اي منعه يعني منعه الى ان الفاك واشتهرت كناية عن
العقل وهو اللايم في البيت فيه من قبيل قول الشيخ رسلان في رسالته
المشهورة الناس قد يحجبون عن الحق بالعقل وقوله فقد اعتدي
بالعين المعجمة اي صار في حجر بفتح الحا المهملة وسكون الجيم اي في
حفظه وستره لاحوالي قال في القاموس نشا في حجره اي في حفظه
وستره ولا شك ان الانسان بنشاته في حجر عقله اي في حفظه له من
جميع المؤذيات وستر لمقابحه وعيوبه وقوله ملاذا بالتشديد اي
خفيفا متمنعا لا تصح مودته وقال في القاموس الملاذ المتقنع
لا تصح مودته وذيب ملاذ خفيف

غير السلو تجده عندي لا ابتغي * عمن حوى حسن الورى استحواذا

غير منصوب بفعل محذوف يفسره الفعل المذكور وتقديره تجد
غير السلو تجده والسلو النسيان اي نسيان المحبوب وقوله لا ابتغي
اي لا ابتغي متعلق بالسلو اي عن المحبوب الذي حوى اي جمع حسن
الورى اي المخلوقات كلهم استحواذا اي غلبة واستيلاء قال
في القاموس استحوذ غلب واستولى ولا شك ان جميع الحسن

Copyright © King Saud University